حال اگر جمله اسمیه بود با واو است و اگر بود جمله فعلیه مقتضی بدان

بالتخفيف اي بتخفيف النون فيكون لا للنفي دون النهي لثبوت
النون التي هي علامة الرفع فيكون اخبارا فلا يصح عطفه
على الامر قبله فيكون الواو للحال بخلاف قراءة العامة
ولا تتبعان بالتشديد فانه نهي مؤكد معطوف على
الامر قبله ونحو ما لنا اي اي شيء ثبت لنا لا نؤمن بالله
اي حال كوننا غير مؤمنين فالفعل المنفي حال بدون الواو
وانما جاز فيه الامران لدلالته على المقارنة لكونه مضارعا
دون الحصول لكونه منفيا والمنفي انما يدل مطابقة على عدم على ما
الحصول وكذا يجوز الواو وتركه ان كان الفعل ماضيا لفظا
او معنى كقوله تعالى اخبارا انى يكون لي غلام وقد بلغني
الكبر بالواو وقوله او جاؤكم حصرت صدورهم بدون الواو
وهذا في الماضي لفظا واما في الماضي معنى فالمراد به المضارع
المنفي بلم او لما فانهما تقلبان معنى المضارع الى الماضي فا
ورد للمنفي بلم مثالين احدهما مع الواو والاخر بدونه واقتصر
في المنفي بلما على ما هو بالواو وكانه لم يطلع على مثال ترك الواو
الا انه مقتضى القياس فقال وقوله تعالى انى يكون لي

در مضارع بود در مثبت با واو نشناس و در بود منفی با جایز الامران
لیک در ماضی مثبت بود از قد ناچار

غلام ولم يمسسني بشر وقوله فانقلبوا بنعمة من الله
وفضل لم يمسسهم سوء وقوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة
ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم اما المثبت اي اما جواز
الامرين في الماضي المثبت فلدلالته على الحصول لتحقق
حصول صفة غير ثابتة لكونه فعلا مثبتا دون المقارنة
لكونه ماضيا فلا يقارن الحال ولهذا اي لعدم دلالته
على المقارنة شرط ان يكون مع قد ظاهرة كما في قوله
تعالى وقد بلغني الكبر او مقدرة كما في قوله تعالى حصرت
صدورهم لان قد تقرب الماضي من الحال والاشكال
المذكور وارد ههنا وهو ان يكون الحال التي نحن
بصددها غير الحال التي تقابل الماضي وتقريب قد
الماضي منها فيجوز المقارنة اذا كان الحال والعامل ماضيين
لفظا فذا انما تقرب الماضي من الحال التي هي زمان
التكلم وربما يبعده عن الحال التي نحن بصددها كما في
قولنا جاءني زيد في السنة الماضية وقد ركب فرسه
والاعتذار عنه ذلك مذكور في الشرح واما المنفي

Copyright © King Saud University